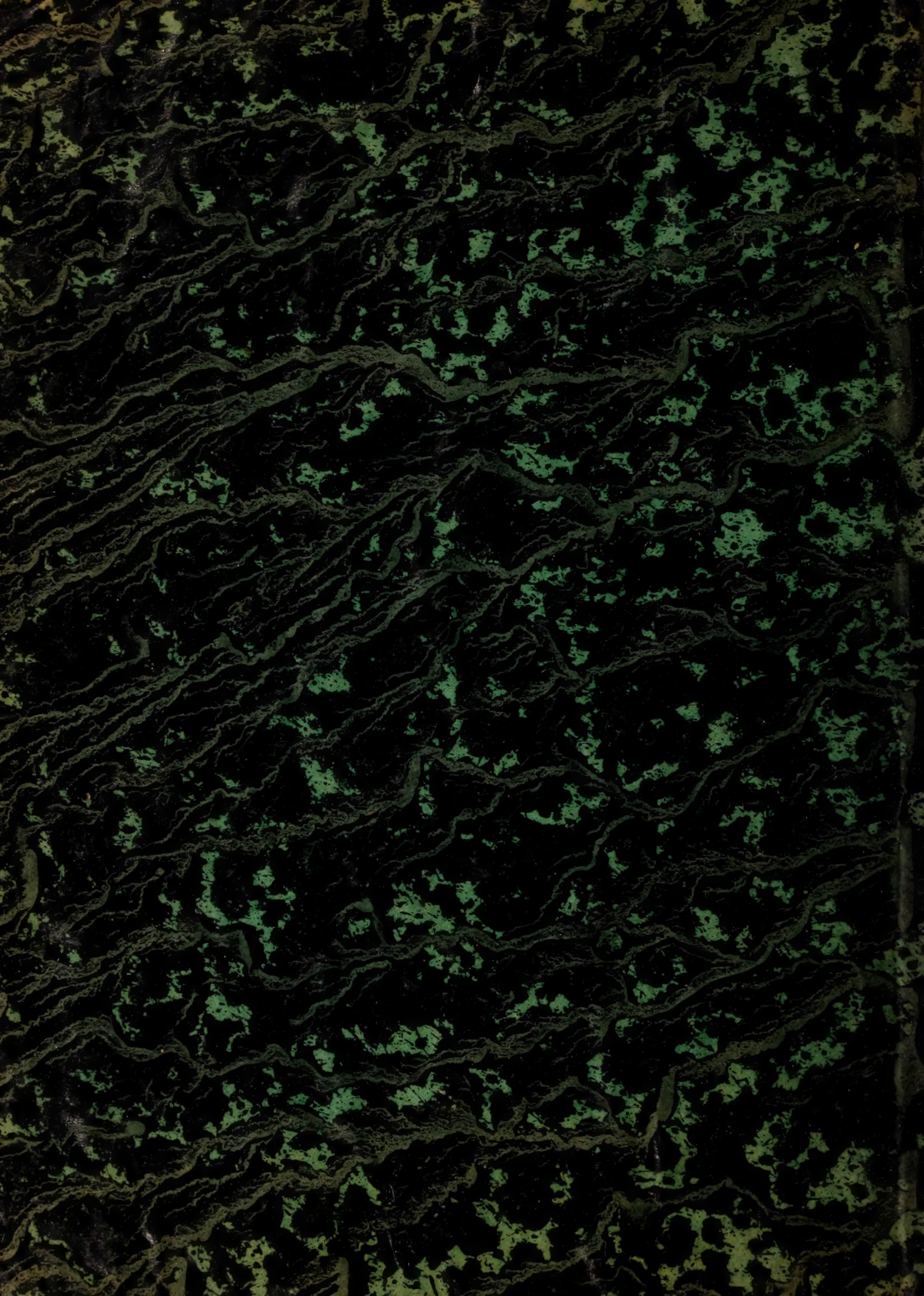




كتاب إضاءة الدجنة في اعتقاد اهل السنة

نظم الشيخ الامام البارع العالم العلامه
والعمدة الفهامه المحقق المدقق
احمد المقري المغربي
المالكي الاشعري
رحمه الله
تعالى
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم توكلت على الله

يقول احمد الفقير للقوي | المغربي المالكي الاشعري
الحمد لله الذي توحيده | اجل ما اعتنى به عبيده
العالم الحي القديم الباقي | القادر الغني بالاطلاق
مرشدنا من فضله وجوده | بصنعه المعرب عن وجوده
سبحانه جل عن النظاير | وكل ما يخطر في الضماير
وافضل الصلاة والسلام | لمن حوى جوامع الكلام
وافهم الحق ذوي الاذهان | وافحم الخصوم بالبرهان
وخص كل الناس ان يقولوا | شهادة تزكوا بها العقول
فمن اجاب نال خير اجَدَّلَهْ | ومن أَبَى أَذَلَّهُ وأَجْدَلَه
صلى عليه الله ما الحق اعتلا | مع اله وصحبه ومن تلا
وبعد فالعلوم ذات كثره | وبعضها له مزيد الاثره
وتنوعت الى اعتقاد وعمل | والاول الكلام مستند الاصل
وكل علم للمزية اكتسب | فالفضل من معلومه له انتسب
وعلم اصل الدين مشهور الشرف | وخيره المشهور ماله طرف
وكيف لا وهو مفيد للورى | علما بمن انشاهم وصورا
حكم على المكلفين انحتما | وبالنجاة فاز من له انتمى

اي طرحه على الجدالة وهي الارض

خ المشهور

خ وهو على
وحكمه على البرايا انحتما

لانه بنو

لانه بنوره ينقذ من ظلمة تقليد فنفحه ضمن
وكم يد لعلما المله من كتب بالقصد مستقله
ما بين منثور ونظم يهتصر جناه من مطول ومختصر
وانني ملت الى اتباعي لهم وان كنت قصير الباع
فجيت في ذا المطلب الوحيد بنبذة تنفع في التوحيد
سميتها اضاة الدجنه لكونها اعتقاد اهل السنه
وذاك لما ان حللت القاهره بعد الوصول للبقاع الطاهره
منتبذا عن مظهري المغموري مستوطنا بالازهر المعمور
وكان من من مزكي النيه قرآتي العقايد السنيه
فرام مني بعض اهل الفن نظمي لها بحكم حسن الظن
وليت للذي انتحي باهل لانني ذو اخطاء وجهل
فازداد حثه علي ونهي وقال لي اجعل مثل هذا مغنما
فلم اجد بدا من الاسعاف مع كون رسم العلم غير عاف
ولعل ارجو ان يكون ذاك من فعل جميل من رياء قد امن
وان يثيبني به يوم الجزا ومن وعي او حفظ هذا الرجزا
ويجزل المواهب السنيه ويسعف الراجين بالامنيه
فالغيث من انعامه قد وكفا علي البرايا وهو حسبي وكفى

نحيره

اي بمحل المظهوري وولادتي

اي منتحلا

درسي به

بها

مقدمه

من رام فنا فليقدم اولا — علما بحده وموضوع تلا

وواضع ونسبة وما استمد — منه وفضله وحكم يعتمد

واسم وما افاد والمسايل — فتلك عشرة للمنى وسايل

وبعضهم فيها على البعض اقتصر — ومن يكن يدري جميعها انتصر

فصل في الحكم واقسامه

الحكم وهو النفي والاثبات — الى ثلاث قسم الاثبات

عقلي او عادي او شرعي — وهاهنا اولها المرعي

فصل في العقلي

واعلم هديت ان حكم العقل لا — يعد وثلاثا حصرها قد علا

ايجاب او تجويزا واحالة — فواجب لا ينتفي بحالة

اي كل امر نفيه لا يدرك — عقلا وسر بديه لا يترك

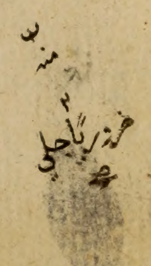
لحكمة كوصف ذي الجلال — به وعكسه ادع بالمحال

وجايز ما صح بالعقل انتفي — فيه لدى حكمي ثبوت وانتفا

وما دعوا منهما ضروريا جلي — والنظري بعد فكر ينجلي

فلتعرف الواجب والمحالا — وجايزا في حقه تعالى

فعلمها فرض علينا شرعا — ومثلها في حق رسل ترعى



فصل في النظر وانه اول واجب

اول واجب علي المكلف　　اعماله للنظر المؤلف
كي يستفيد من هدي الدليل　　معرفة المصور الجليل
وتطيبن نفسه لما سلم　　من ورطة الجهل وللحق علم
فان يكن قبل البلوغ حصلا　　ذاك وللمطلوب قد توصلا
فليشتغل بعد البلوغ بالاهم　　انه الاهم فانحلما انبهم　　اى انغلق
وفي المقلد اختلاف سيطر　　لانه ايمانه علي خطر
وهو معرض لشك بطرق　　وفيه للاشياخ تنمي طرق
وذو احتياط في امور الدين　　من فر من شك الي يقين
ومن له عقل ابي عن شرب ما　　لم يصف مذ الفي زلالا سبما
فبان ان النظر الموصلا　　اول واجب كما قد اصلا
وقد عزوا ذا للامام الاشعري　　وهو عن الاشكال والضعف عري
وقيل بل قصد اليه اول　　فرض وفرقة عليه عولوا
وقيل بل معرفة الخلاق　　اول واجب علي الاطلاق
وغير واحد نحاه ايضا　　للاشعري المستمد فيضا
وليس ذا مخالفا ما قبله　　اذ هي قصد وما سواها وصله　　اى المعرفة　　اى النظر اى موصل ومرشد

فصل في الحث علي النظر

وجاء في القران والاخبار حث على الفكر والاعتبار
وهو على وجوبه قد دلا مع كونه بالقصد ما استقلا
فاقرا وفي انفسكم مع افلا تظفر ببرق نوره ما افلا
واستجل معنى من لنفسه عرف تلحق بمن من نهر عرفانه غرف
ومن يقدم نفسه عند النظر مولفا من القضايا ما حضر
بقس يشكل بين الانتاج اذ خلقه من نطفة امشاج
وبعد ان لم يك شيا صارا حيا حوى الاسماع والابصارا
والحكمة الرائقة العيان والفضل بالمنطق والبيان
والعقل والغوص على الحقايق والعلم بالاسرار والدقايق
وغير ما من امره الغريب وحصره يعيي قوى الاريب
يستحيل خلقه لنفسه لعجزه عن غيرها من جنسه
بل غيرها في الخلق منها اسهل لانه تهافت لا يجهل
اذ فيه تقديم وتاخير معا وهو تناف ظاهر لمن وعى
ولا تصح نسبة التاثير لنطفة بالطبع في التقدير
لانه مفض الى شكل الكرة ومنعه اظهر من ان تذكره
فان نظرت في السموات العلا وما لها من الثبات والعلا
وسقفها المرفوع من غير عمد والنيرات المسرعات بالامد

خ برشد

خ من الثبات والحلى

وماحوته

وما حوته الارض والبحار ... ابصرت ما فيه النهى تحار
هذا وما قد غاب عنا اكثر ... من البدايع التي لا تحصر
فهل يكون الصنع دون فاعل ... او وضعه من غير جعل جاعل
كلا لقد افصحت الاكوان ... عن فعل رب ما له اعوان
من اذعنت لقهره الاملاك ... وانتظمت عن امره الاسلاك
واشرقت من نوره الاحلاك ... وسبحت بحمده الافلاك

فصل في الصفات النفسية والسلبية ومعانيها

واعرف من الصفات ما الدليل دل ... على وجوبه له عز وجل
وهي الوجود والبقاء والقدم ... وانف الحدوث والفناء والعدم
اما الدليل لوجود الحق ... سبحانه فهو حدوث الخلق
لانه من المحال الباطل ... وجود فعل ما بدون فاعل
اذ فيه جمع المتنافيين ... في واحد من متساويين
اي كونه مساوي المقابل ... له وراجحا بغير جاعل
كالوقت والوجود مع سواه ... فانه لذاته ساواه
فكيف صار راجحا بلا سبب ... وهكذا كل مساو في الرتب
من جهة مخصوصة او قدر ... خص ووصف او مكان فادر
وفي دليل القدم المقرر ... وجوبه بالمطلب المحرر
نقول ان كونه لو انتفى ... عنه لكان حادثا بلا خفا

وهو مؤدٍ لافتقاره الى ... مؤثر لما عرفت اولا
وتنقل الكلام للمؤثر ... منحصرا او ما سوى المنحصر
فيلزم الدور او التسلسل ... وما يؤدي لهما لا يحصل
وهكذا يلزم من نفي البقا ... حدوثه وفيه ما قد سبقا
فلا يكون واجب الوجود ... عند طرو العدم المورود
اذ فيه نفي القدم الذي مضى ... مع انه به الدليل قد قضى
فبان من ذا ان تجويز العدم ... امر مناف دون ريب للقدم
وان كونه قديما يلزم ... منه البقا وبهذا يجزم
وكونه مخالفا للخلقه ... سبحانه من واجب في حقه
لانه لو ماثل العوالم ... كان حدوثه من اللوازم
لان مثل الشي دون لبس ... له مساو في صفات النفس
وهي التي موصوفها لا يعقل ... بدونها كالنطق فيما مثلوا
واوجه التماثل المعدوده ... منفية في حقه مردوده
لكونه جرما له تحيز ... او عرضا له به التميز
او بارتسام في خيال يعتبر ... او بزمان او مكان او كبر
او ضده كما يقول الشاني ... نعم هو الاعلى الكبير الشان
جل عن الجهات والاعراض ... فيما يشا والوصف بالاعراض

خ في

خ المردود

اي الكلية وصفية الثبوتية لان مثل السبب لا يحصل من النطق ذاتا حاصل عرضنا الم

فليس مثله

فليس مثله علا شيء كما بذاك نقل وفق عقل حكما
وواجب قيامه بالنفس جل اي لا بخصص له ولا محل
لانه ذات قديمه فلا تنصت الي ما قاله من اعقلا
اذ لو الي المخصص احتاج وجب حدوثه ورد هذا ما احتجب
او قام جل ربنا بذات لكان معدودا من الصفات
وتلك لا توصف بالمعاني وانه قد حقق بالبرهان
وجوب وصفه بها فانتفي يكون وصفا من هذا نا منا
ويستحيل ان يقوم المعني بمثله فاحتط بما المعنى
ولا تصغ لمذهب النصاري او من الي دعوي حلول صارا
فذاك كالقول بالاتحاد نحلة اهل الزيغ والالحاد
وموهم المحذور من كلام قوم من الصوفية الاعلام
جريا علي عرفهم المخصوص يرجع بالتاويل للنصوص
وما يفوهون به في الشطح فقيل غير مقتض للقدح
وهو الي التاويل ذو انتحال او انهم قد غلبوا بالحال
وقيل بل يناط حكم الظاهر بهم صيانة لشرع ظاهر
فلا يقر ظاهر في المبطل عنه وذا مر طويل الذيل
وليس يقتدي بهم في ذلك لكونه من اصعب المسالك

اي ان هذا ماخوذ من اللغز وهي الغرر التعليل يقال
لهج بالشي يلهج به اذا اولع به وحرص عليه
فاحفظ

والحزم ان يسير من لم يعلم — مع رفقة مامونة كي يسلم
ويسلك المحجة البيضاء — فنورها للمهتدي استضاء
وفي ثنيات الطريق يخشي — سار ضلالا او هلاكا يغشي
آمننا الله من الآفات — في الدين والدنيا الي الوفاة
وواجب وحدة ذي الجلال — في الذات والصفات والافعال
لانه لو انتفت عنه عدم — صنع من التمانع الذي علم
ونفي تاثير عن الاسباب — يعلم من برهان هذا الباب
كالما في الري وكالسكين — والنار في القطع وفي التسخين
وقدرة العبد وغير ذلك — فالكل خلق للقدير المالك
وماله في صنعه من مثل — وليس للعبد اختراع فعل
نعم له كسب به يكلف — شرعا ولا تاثير منه يعرف
ولتحذر النسج علي منوال — ما خالف المذكور من اقوال
والله عن افعاله لا يسئل — والقدري لم يقل ما يعقل
وجوز البعض دليل السمع — في وحدة وقيل ذا ذو منع
تلك من صفاته القدسيه — ست واولها هي النفسيه
اعني الوجود والبواقي الخمس — سلبية وما بذاك لبس
لسلبها عن الاله ما لا — يليق واقتضائها كمالا

وكل

وكل وصف واجب للذات ما   دامت بلا زيد لنفس ذو انتما
ومن يري الوجود عين الذات   كالشيخ لم يعدده في الصفات
وقد اشرنا للمحال وهو ما   نافي التي وجوبها تقدما

فصل في المعاني

والعلم والحياة والقدرة مع   ارادة الله بها العقل قطع
لانها لو انتفت لما وجد   شي من الصنع الذي لها شهد
وبعض من ينمي له الايقان   قال دليل علمه الاتقان
لان هذا العالم الذي ظهر   احكامه كل العقول قد بهر
سبحان من اودعه اذا بدعه   من حكم جليلة ما اودعه
وقد مضى ذكر لبعض ما اشتمل   عليه اجمالا بما النظم احتمل
والسمع والبصر والكلام   جابها النقل ولا ملام   خ الابصار خ السمع
اذ كل ما لم يتوقف شرع   عليه فالدليل فيه السمع
وعكسه ممتنع للدور   فاقطف بايدي الفكر ابهى النور   خ ازهى
وقيل لو لم يتصف بها اتسم   بوصف باضداد بنقصها جزم
وفيه بحث بوقته قد اومضا   بعكس وحدانية كمي مضي
واثبت الادراك قوم واكتفى   بالعلم نافيه وبعض وقفا
واعلم بان هذه المعاني   لها وجود خارج الاذهان

ولا يقال انها عين ولا غيرٌ لذات فاعرف المعوَّلا
وانسب لكلها سوى الحياة تعلقا وشرحه سيأتي
فكل ممكن تعلقت به ارادةٌ وقدرةٌ فانتبه
وان يكن علم بنفيه جرا نفي تعلق به خلق سوي
منا الله الايمان من ابي يعلب والبعض للتوفيق في هذا ذهب
اي من يرى تعلقا به اعتبر امكانه الاصلي مع قطع النظر
عن غيره ومن نفاه راعي تعلق العلم به امتناعا
والسمع والبصر بالموجود قد تعلقا لا غير عند من يقد
وليس يستغني بعلم عنهما للافتراق شاهدًا بينهما
ورده بعض ذوي التحقيق والنظم عن تقريره ذو ضيق
وحكم ادراك لدى من قال به حكمهما فلتقف عن في قالبه
والعلم والكلام قد تعلقا بواجب ومستحيل مطلقا
وجايز فاستوعبا الاقساما والرب في الجميع لا يسامى

فصل في المعنوية

والسبع لازمت صفات تسمى بمعنوية اليها تنمى
كون الاله عالما قديرا حيا مريدا سامعا بصيرا
وذا كلام والمقال حالي بعدها على ثبوت الحال

واسطة

هو الغزالي

[illegible]

واسطة بين الوجود والعدم ونهجها تلو الوجي فيه القدم — اي الجرح
ومن نفي الحال نعد راها عبارة عن تلك لا سواها
ومثبت الادراك يجريه على احكام هذي السبع مثل ماخلا

فصل في التعلق

واختلف الاشياخ في التعلق فقيل نفسي لدى التحقق
اي طلب الصفات زايدا على قيامها بذات موصوف على
كالكشف بالعلم وكالدلاله من الكلام وصف ذي الجلاله
لكن ذا القول لوصف الحال بالحال افضى وهو ذو اشكال
في قول من للمعنوية التزم وبالتعلق لها ايضا جزم
وقيل نسبة وللفخر انتمى ذا القول والسعد ارتضاه فسما — واعتمى اي اختاره
وسند الاحكام للصفات فقط الى المجاز ذو التفات — وهو الراجح عند الاعاجم
والحق ان تنسب للذات التي قد وصفت بذي الصفا جلت
هذا الذي نص عليه المقترح وغيره والصدر من ذاك انشرح
وقولهم سبحان من تواضعا كل لعزه الى من نازعا

فصل في منافيات المعاني والمعنوية

وما بنافي ما مضى العقل حكم بانه من المحال كالبكم
او ماله يرجع كالثبوت للحرف والصوت وكالسكوت

وانما الامر قديم ... ما فيه تاخير ولا تقديم
نعم ولا لحن ولا اعراب ... او كل او بعض او اضطراب
اذ كلها الى الحدوث انتسبا ... ككون علمه على الامكن نسبا
وهو محال وكذا الجهل وما ... ضاهاه والوصف بموت وعمى
او صمم وقد سما من خلقا ... عن عجزه عن ممكن ما مطلقا
كذلك الايجاد مع كراهته ... لفعله اعني انتفا ارادته
او كونه طبيعة او علة ... للخلق او ايجاده مع غفلة

فصل في الامر والرضى والمحبة

وامره يغاير الارادة ... اذ عم امر طاعة عباده
ولم يرد وقوعها من كلهم ... بلا ارتياب بل ولا من جلهم
فصح ان يامر بالشي ولا ... يريده من بالهدى تطولا
ومثله الرضى فليس يرضى ... كفران اصحاب القلوب المرضى
اي لا يكلف النفوس ما نهى ... عنه ولا يحب عبثا نهى
وكلما اراد فهو الكاين ... وان نهى عنه واخطى المائن
وليس عما شاءه محيد ... لانه يفعل ما يريد
يجري على اختياره الاقدار ... في الخلق والايراد والاصدار

فصل في حدوث العالم

والعالم اه

والعالم اسم ما سوى الديان | من نوعي الاعراض والاعيان
فالعين ما بنفسه يقوم | وما عداه العرض المرقوم
ولم يحقق غير ذين قسم | وكل ما الف فهو الجسم
وما انتهى لحد منع القسم | فالجوهر الفرد الشهير الوسم
وهو على مذهبنا المحمود | يوصف بالحدوث والوجود
هذا وفي القول به ازاحه | لظلمة الغاوين واستراحه
وفي حدوث ما سوى الله الغرض | اذ كل عين ليس تخلو عن عرض
مثل الروايح او الالوان | فلا تكن عن شرحها بالواني
فلنقتصر هنا على الاكوان | فانها للقصد كالعنوان
وهي اجتماع او سكون او ما | نافي فكل للحدوث اومى
لانها يحقق فيها العدم | عند طرو ضدها فلا قدم
وكل ما بان بعقل قدمه | كان محالا دون ريب عدمه
وكل ما لازم حادثا وجب | له من الحدوث ما له انتسب
وعد الاجتماع في نوع العرض | كذلك الافتراق بعض اعترض
وقال بل امران نسبيان | لم يصلا الوجود في التبيان
فبان مما قد مضى بالسرد | حدوث ما سوى الاله الفرد
ولا يتم المبتغى للطالب | الا بعلم السبعة المطالب

فيه اشارة الى رد قول من قال ان ثم قسما ثالثا
كالمجردات والارواح والبيد وذهب العقل ليدرك ما يقدر من
اهل السنة كالامام الغزالي والراغب والراجح خلافه

هو السعد التفتازاني

اثباتُ اعراضٍ وكونِ العينِ تلازمُ الاعراضِ دونَ مَيْنِ

والمنعُ للسكونِ والظهورِ والانتقالِ المُدَّعي بالزورِ

اوأنها قايمةٌ بنفسها اوكونها قديمةً في جنسها

اي قولهم ليس لها من اولِ فالاربع اردد واعضض المعوَّلَ

وانفِ التغيُّرَ عن القديمِ تستنّ بنهج السنة القويمِ

واحذر هنا اقوال اهل الفلسفه فانها محض الضلال والسفه

جوّزها من غيّهم ذيو لا في قدم النفس او الهيولا

وغيرها من المقالات التي اَقدامُ من فيها تلاهم زلّت

فلا قديم غير ذي الجلال نَسْألُهُ الامن من الضلال

فصل في الجايز

وجايز في حقه تعالى انَ يخلق الانام والافعالا

كذلك التكليف للعباد وهديهم لنهج رشدٍ باد

فليس امر واجب عليه منها بل اختياره اليه

ولا صلاح واجبٌ او اصلحُ هذا الذي دانَ به من افلح

فكل ما اراده الصواب سوآء العقاب والثواب

فذاك بالعدل وذا بالفضل من فاعل ما شاء دون عضلِ

وما العقل وحدَهُ توصّلُ الى قبيح او الى ما يجملُ

بل ما يفعله

بل انما بفعله امرنا فالحسن وضده انقاد لقبح بالرسن
ولو عليه وجب الصلاح سبحانه عم الورى الفلاح
وكان خلقهم بدار المأوى اصلح من تعريضهم للأدوى
وللتكاليف بهذا الدار وما يقاسون من الاكدار
ان قيل زادهم بذاك اجرا له على قدر العناء اجرى
قلنا الاله قادر ان يوصله اليهم دون امور معضله
وايضا الذي على الكفر هلك تكليفه به الى خسر سلك
بل خلقه ان عاش خدن البؤس اذ هو في الدارين ذو العبوس
فاين ما من الصلاح يدعى له وذا انفل اعتزال جدعا
وقصة الشيخ مع الجبائي تزد قول الافك الابا
وما اعترى الاطفال من الام يقضي لاهل السنة الاعلام
والحق لا يخفى على ذي عين والله نرجوا عصمة من مين

فصل في الروية

ورؤية الاله بالابصار تجوز عند اهل الاستبصار
دون تقابل او اتصال بل الذي يليق بالجلال
واهل الاعتزال والضلال قضوا بانها من المحال
اذ فسروا الرؤية بالشعاع وذاك في ذا الباب ذو امتناع

وانما الرويه معني خلقا　　في الشي بالمري قد تعلقا
وكون موسي سال الجليلا　　في امرها غدا لنا دليلا
اذ مثله لا يجهل المحال　　في حق من كلمه تعالي
وقد راي خير الوري الديانا　　في ليلة الاسرا به عيانا
في المذهب المصحح المشهور　　وهو الذي ينمي الي الجمهور
والمومنون خصهم في الاخره　　بها منيلهم مزايا فاخره
كما اتي عن صاحب السياده　　فالجنة الحسني وذي الزياده
وكم احاديث بها صريحه　　مروية من طرق صحيحه
كقوله كما ترون القمرا　　وقبل هذا سترون الخبرا
ووجه ذا التشبيه دون مريه　　نفي تزاحم بحال الرويه
لا انه من كل وجه اشبهه　　جل الاله ان يكون في جهه

فصل في احكام الرسالة والنبوة

وبعثة الرسل الينا جايزه　　في حقه وكل خير حايزه
كي يبلغون امره ونهيه　　فمن اجابهم غدا ذا نهيه
ومن ابي فساقط في هوة　　وما بكسب تدرك النبوه
ولا بحيلة ولا ارتياض　　لكن بفضل ذي الندا الفياض
يخص من اراد بالعنايه　　وبالرساله او الولايه

[illegible]

وهواي

فصل

وعدة الرسل الكرام الكمل ... في اسم محمد بدت بالجمل
ميم وحاء ثم ميم كررت ... وبعدها دال كما قد قررت
وكلهم من ربه مؤيد ... بمعجزات لا تنالها اليد
قد قارنت دعواهم الرساله ... مع التحدي لفظا او بالحاله
ومعجزات المصطفى الكثيره ... دلت على رتبته الاثيره
لان معجزات غيره انقضت ... ببعضهم كما منيه قضت
وبعض معجزات طه باق ... لانه الحايز للسباق
فكم وكم اي بها تحدي ... احصاؤها بالعدفات حدا
وحسبك القران ذو الايات ... وحفظه لاخر الغايات
فهو لو عد الحق ذو اعجاز ... وفيه انواع من الاعجاز
كنظمه البديع في اسلوبه ... وعجز من باراه عن مطلوبه
والجمع للعلوم والاسرار ... وكونه يحلو مع التكرار
وفي الجزالة بوجه اعلى ... والروع في القلوب حين يتلى
وما احتوى عليه من انباء ... غيب بتصريح وبالايماء
ففيه من هذا امور تكثر ... والبعض بالفيض عليها يعثر
ومنه ما ابن برجان اظهره ... في اخذ بيت للقدس المطهره

اي العظيمه

اي ضاهاه وعارضه

من قوله بضع سنين قبل ان ... يكون ثم كان طبقا في الزمن
وبعضهم في وجه اعجاز نحي ... لرد بعض وسواها رجحا
واختلفوا اهل كان في طوق البشر ... من قبل لكن صرفوا كما اشتهر
اولم يكن في طوقهم وصححا ... والبحث في ذاك بطول شرحا
واخبر الله بعجز الانس ... والجن عن اتيانهم بالجنس
من مثله وطولبوا بسوره ... فما استطاعوا مثلها مزوره
ومن لجلباب الحيا ازاحا ... معارضا له حوي افتضاحا
كمثل ما جا به مسيلمه ... من ترهات باختلال معلمه
ركيكة في لفظها والمعني ... كقوله والطاحنات طحنا
وغيره مما انتحاه الابله ... وهو بنوع المعذبان اشبه
وهل يقاس ذا بان الله ... يامر بالعدل وما تلاها
واين ما هذي به في الضفدع ... من قول ربنا تعالي فاصدع
اجارنا الله من الخذلان ... والغي في الاسرار والاعلان

فصل

وكل ما جا من الاخبار ... عن احمد المخصوص بالاكبار
فذاك حق كاين لا يمتري ... فيه وما كان حديثا يفتري
مثل السوال وعذاب القبر ... والبعث للابدان يوم الحشر

بعينها لا

على الهامش: [illegible]

والله لا يحرمنا من شرب ... منه بجاه المصطفى ذي القرب
في الجنة التي اعد الله ... حق لمن انعامه والاه
والمومنون بالاماني أسعدوا ... فيها وفي اوج النهاني اصعدوا
وكيف لا وقد تناءى كل سو ... عنهم ونالوا ما اشتهته الانفس
وأتحفوا من العطايا والبشر ... ما لم يكن يخطر في قلب البشر
ومن رضي الرحمن ما قرت به ... عيونهم مع امنهم من سلبه
وزادهم من بعد هذا كله ... روبتهم من عمهم بفضله
فنسال الكريم ان يجعلنا ... منهم وان ييسر النفع لنا

خاتمه ونسل الله حسنها

وواجب إيماننا بالقدر ... خير وضده كما في الخبر
فذو السعادة السعيد في الازل ... وعكسه الشقي حيثما نزل
وكلهم ميسر لما خلق ... له فداج امره ومؤتلف
والكل لا يخرج عن حكم القضا ... وليس ما اظلم مثل ما اضا
وما الى الاعمال ظاهرا رجع ... فذاك اسلام به العبد انتفع
ومرجع الايمان للاذعان ... بالقلب والتصديق بالجنان
ونطق ذي القدرة شرط فيه ... على اختلاف كتبهم تحويه
والخلف في النقصان والزياده ... مقرر عند ذوي الافاده

خ شوبه — خ القربه — خ اولاه — ح أي اظلم — ح مضي

وقيل للاعمال يرجحان ... فيستفي الخلاف في المعاني
واللوح والقلم والكرسي ... والعرش ذو الجسامة القدسي
والكاتبون واجب ايماننا ... بكلهم فرض بهم ايقاننا
وان للعبد كراما حفظه ... لكل ما اخفاه او ما لفظه
ويجعل الله لهم علامه ... على الضمير فاسئل السلامه
وقيل لا يكتب ما في القلب ... والكل لا يفوت علم الرب
وليس يحتاج الى استظهار ... بهم تعالى عالم الاسرار
وما لله سبحانه من اسما ... قديمة لها المقام الاسمى
وهي لنا تدري بالاستقرا ... من طرف التوقيف لا الاراء
ويطلق الشي على الموجود ... لا غيره في المذهب المحمود
ومالك واهل الاجتهاد ... كل الى نهج الصواب هادي
كالشافعي والي حنيفه ... واحمد ذي الرتبة المنيفه
وكلهم على هدى من ربهم ... وفرقة الجنيد دون جمعهم
فانهم طريقتهم مرضيه ... قويمة لاهلها السنيه
وجاحد المعلوم بالضروره ... اتى بكفر وانتحى غروره
وقتله للكفر لا للحد ... وذلك الجزاء للمرتد
كذا من استحل نحو الخمر ... مما امتناعه شهير الامر

والنصران

والنص ان اوهم غير اللايق   بالله كالتشبيه للخلايق
فاصرفه عن ظاهره اجماعا   واقطع عن الممتنع الاطماعا
وماله من ذاك تاويل فقط   تعين الحمل عليه وانضبط
لكنه وهو محكم فاول   بالعلم والوحي ولا تطول
اذ لا نص هاهنا المصاحبه   بالذات فاعرف اوجه المناسبه
وماله محامل الراي اختلف   فيه وبالتفويض قد قال السلف
من بعد تنزيه وهذا اسلم   والله بالمراد منها اعلم
كذاك قال مالك اذ سيلا   في الاستوا الكيف منه جهلا
وصار للتاويل قوم عينوا   مما يليق راجحا وبينوا
اذ فسروا الوجه بذات واليدا   بقدرة وذا الامام ابدا
وقوله سبحانه من في السما   معناه بالامر وسلطان سما
وقس على هذا جميع ما اشتبه   في الذكر والحديث وادر المرتبه
والذنب مقسوم الى الكبيره   كالقذف والقتل وللصغيره
وهي بالاجتناب للكبائر   مغفورة من عالم السرائر
في الكتاب قال ان تجتنبوا   والعفو منه يرتجيه المذنب
والله لا يغفر ان يشرك به   ويغفر الدون اذا شا فانتبه
وجانا عن مانح العطايا   تكفير حج البيت للخطايا

بالخلايق

بالتاويل اي الاجمالي

كذلك العمرة والقيام | والطهر والصلاة والصيام
وغيرها وهو على الخصوص | يحمل للتوفيق للنصوص
وذو كبيرة عليه التوبه | فرض بفور واجتناب الحوبه
وفي قبولها الخبر الكافر | قطعا وظنا وجه خلف سافر
والكافرون القول فيهم ما اختلف | لقوله بغفرهم ما قد سلف
والنفس والعقل كذا المال وجب | صون له والعرض بضا والنسب
والرزق ما به انتفاع مطلقا | هذا الذي قد قاله من حققا
وليس مقصورا على الحلال | ووجهه باد باستدلال
والنصب للامام بالشروط | فرض بشرع بالهدى منوط
والسمع مفروض على الاعيان | لامره فيما سوى العصيان
اذ ما الطاعة للمخلوق في | ذاك وفيما عنه لا بخلوف
ولا يجوز عزله اذا طرا | عليه فسق او بغي او اجترا
ولا الخروج عنه الا ان كفر | وحافر البغي هوى فيما حفر
والانبيا افضل فالملائكة | يتلون في فضل علوا ارائكه
وقيل بالعكس وبعض فصلا | في ذاك تفصيلا له قد اصلا
وانعقد الاجماع ان المقتفي | افضل خلق الله والخلف انتفي
وما انتحى الكشاف في التكبير | خلاف اجماع ذوي التنوير

ان طرأ — واجترأ — والمصطفى — لها

فاحذرنه

فاحذر لغير منه سماعه | واتبع السنة والجماعه

وفضل المخصوص باذناء | علي البرايا دون ما استثناء

وافضل الامة ذات القدر | اصحاب من اعطي شرح الصدر

اذ جا في القران ما يقتضيهم | بالسبق في اي حوت تفضيلهم

وكم احاديث عليهم تثني | كقوله خير القرون قرني

وقول طه المصطفي لو انفقا | فجل من زكاهم ووفقا

ثم يليهم تابع بالذي السنا | فتابع لتابع قد احسنا

والخلفا الراشدون الاربعه | خير الصحابة الاولي كانوا معه

ورتب الفضل فيما بينهم | علي الخلافة وقدم عينهم

وهو ابو بكر وفاروق يلي | وبعده عثمان واختم بعلي

زوج البتول بضعة الرسول | من نال بالسبطين اقصي السول

وبعد هولا باقي العشر | طلحة والزبير زاكي النشر

وعامر وسعد السامي العلا | مع ابن عوف وسعيد ذي العلا

فاهل بدر ثم اهل احد | فبيعة الرضوان من بعد اعدد

والسابقون الاولون صرحا | بفضلهم والخلف فيهم رجحا

وبعض من بالعلم قد تحلي | يقول من للقبلتين صلي

وللصحب كلهم عدول خبره | فمن يرد وجه اهتدا بهم يره

صح اعني ابا بكر

صح قيل من هاجر الهجرتين وقيل من اسلم قبل بدر

لان من احاط بالخبي … علما جباهم صحبة النبي
فهم نجوم في السري من اقتدي … بهم الي معالم الحق اهتدي
فلا تخض فيما من الامر اختلط … بينهم واحذر اذا خضت الغلط
والتمس احسن المخارج … لهم فالاجتهاد ذو معارج
ولا تضع لمن ابي الكرامه … للاوليا واجتنب مرامه
ونزه القران ان تقولا … بخلقه واستوضح المعقولا
لانه وصف الاله جلا … ومعجز النظم عليه دلا
فذلك المتلو والمدلول … عليه ما عن قدم يحول
والحرف والصوت كذا التلاوه … بحدثه وغيرذا غباوه
واحذر اقاويل ذوي الاهوا … فانها من ادوا الادوا
واسلك سبيل السنة الغراء … فنورها بادلعين الراي
والشر مقرون بالابتداع … والخير مضمون بالاتباع
واعمل بما يجني به الاجورا … وحاذر الفحشا والفجورا
والعجب والغيبة والريا … واطرحن فخرا وكبريا
وامر بمعروف وغير منكرا … وانصح ونبه ذا اغترار من كري
وابدا بنفسك انهها عن غيها … واجعل من التقوي جميل زيها
واقطع ذوي الميل وواصل من عدل … ولا تمل الي المرا والجدل

فانكر بالغا
تحي

وفي كتاب الله

القنفي

وفي كتاب الله اسنى مكتفي   به وما سن النبي المصطفي
وما عليه اجمع الاعلام   ممن تركت منهم الاحلام
فاكرم العباد عند الله   من لم يكن في عيشه باللاهي
وفي اتباع السلف الهداة   وسيلة للامن والنجاة
ولنجعل الختام بالشهاده   تفاؤلا برتبة السعاده
لان لا اله الا الله قد   تضمنت جملتها ما يعتقد
في حق ربنا وفي حق الرسل   الناهجين للورى اهدى السبل
من واجب وجائز وما امتنع   ومن يكن يعرف معناها ارتفع
كما اتى في بسطه السنوسي   مغترفا من فيضه القدوسي
وقد اخذت كتبه دراية   عمن تلقى في العلوم الرايه
عن سيد الامام المقري   عن ابن جلال عن الحبر السري
سعيد الشهير بالكفيف   عن السنوسي الرضي العفيف
مؤلف العقائد الشهيره   وفضله كالشمس في الظهيره
وهو الذي يقول ما معناه   في سر لا اله الا الله
لعلمها للاختصار مع ما   تضمنته خصها ذو النعما
بكونها لترجمة الايمان   فالهج بذكرها مع الادمان
وها هنا نظم العقيدة انتهى   مبلغا للمرء وعاه ما اشتهى

فيه عدة ابياتها وهو نصف الف بيت
كما قال الدلجي الناظم في قوله وكان الخ فيه
تاريخها بالجمل وهو الف و ستة
وثلاثون سنة فتامل ذلك

وفاعدها بنصف ألف ... والرمز بالجمل فيه ألفي
وكان اتمام جمله في القاهره ... وفيه تاريخ حلاه ظاهره
وارتجي من مانح العطايا ... سبحانه الغفران للخطايا
والفوز بالنجاة والاماني ... ونيل ما انوي من الاماني
بجاه نبراس الهدى الوهاج ... احمد من ارشد للمنهاج
كنز البرايا الهاشمي العربي ... منيلهم ما املوا من ارب
عليه مع آل واصحاب علوا ... قدرا واتباع باحسان تلوا
ازكى تحيات واسمى وأتم ... يزكو بها مبتدا ومختتم

كهف
اي مصباح

تمت العقيدة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه على يد كاتبها
افقر العباد واحقرهم واذلهم الى الله سبحانه وتعالى الفقير
احمد بن عبد الوهاب افندي بن يوسف بن عبد الرحمن
ابن محمد بن عمر الشهير نسبهم بالدلجي
غفر الله له ولوالديه ولمن دعا
له بالمغفرة ووافق
الفراغ من
تعليقها يوم الاربع المبارك ثامن شهر صفر الخير ١١١٤ سنة اربعة عشر ومايه والف
بعد الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وصلى الله على سيدنا محمد

قال الوالد



